

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/3/3 هـ (عبدالرحمن بن

ناصر البراك) 70

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين قال ابن القيم رحمه الله تعالى في رسالته إلى أحد إخوانه في تتمة كلامه على الأصل الثالث - 00:00:00

من الأصول التي تضمنتها آية من الأصول التي تضمنت الآية وجعلنا منهم أئمَّةً يهدون بآرائنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يهتدون قال ولا يكون من من اتباع الرسول على الحقيقة إلا من دعا إلى الله على بصيرة. قال الله تعالى قل هذه سببيه 00:00:15 يدعوا إلى الله ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني. فقوله ادعوا إلى الله تفسير تفسير لسببيه التي هو عليه عليها فسببيه وسببيه اتباعه الدعوة إلى الله فمن لم يدعوا إلى الله فليس على سببيه 00:00:37

وقوله على بصيرة قال ابن الاعرابي البصيرة الثبات في الدين. يدعوا إلى الله فليس على سببيه لا يكون من المتحققين بطريقه الرسول على منهاجه كثير من عوامل المسلمين لا لا قدرة لهم ولا بصيرة لهم 00:00:57

يدعون أنما يدعون من لديه علم وعنه المتابعون المتحققون بمتابعة هم على سببيه وهم العالمون الداعون يعلمون ما جاء به الرسول ويذعون إلى ما جاء به نعم وقوله على بصيرة قال ابن الاعرابي البصيرة الثبات في الدين 00:01:35 وقيل البصيرة العبرة كما يقال ليس لك في كذا بصيرة؟ أي عبرة. قال الشاعر في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر والتحقيق العبرة ثمرة البصيرة فإذا تبصر اعتبر فمن عدم العبرة 00:02:12

فمن عدم العبرة نعم عدم احسن الله إليكم فمن عدم العبرة فكانه لا بصيرة له واصل اللفظ من الظهور والبيان فالقرآن بصائر. أي ادلة وهدى وبيان. يقود إلى الحق ويهدي إلى الرشد 00:02:33

ولهذا يقال للطريقة من الدم التي يستدل بها على الرمية بصيرة ولهذا يقال للطريقة من الدم طريقة من؟ الدم ايش؟ الدم احسن الله إليكم. الف لام ودال مشددة ثم ميم 00:02:56

مين الذنب الذنب الدم احسن الله إليك. الدم اي نعم ولهذا يقال للطريقة من الدم التي يستدل بها على الرمية بصيرة يستدل بها على ايش؟ على الرمية على الضمية. الرمية 00:03:20

يقول في الحاشية أن الرمية ولهذا اعد ولهذا يقال للطريقة من الدم التي يستدل بها على الرمية بصيرة الدم فدللت الآية أيضا على ان من لم يكن على بصيرة فليس من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وان اتباع 00:03:53

هم اولوا البصائر ولهذا قال انا ومن اتبعني فان كان المعنى ادعوا إلى الله انا ومن اتبعني ويكون من اتبعني معطوفا على الضمير المرفوع في ادعوا وحسن العطف لاجل الفصل فهو دليل على ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الذين يدعون إلى الله 00:04:23

إلى رسوله وان كان معطوفا على الضمير المجرور في سببي اي هذه سببي وسببي من اتبعني فكذلك وعلى التقديرتين فسببيه وسببي اتباعه الدعوة إلى الله قال الأصل الرابع الله المستعان 00:04:49

هذه الآية الكريمة فيها هذا المعنى الذي نبه عليه ابن القيم وهو ان الدعوة إلى الله سبيل الرسول وسببي اتباعه وهي الدعوة إلى الله على بصيرة الأقرب ان قوله ومن اتبعني معطوف 00:05:16

على الظمير في قوله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يدعوا الى الله على بصيرة هذا هو المعنى ادعوا الى الله على

بصيرة ادعوا الى الله عبادة الله الى طاعة الله الى - 00:05:36

معرفة الله ادعوا الى الله على علم وبينة وهدى ومن اتبعني كذلك الدعاة الهدى - 00:06:01